رؤى

في هذا العدد

2

جلسة مباحثات بين وزارة التعليم العالي وجامعة ملبورن الأسترالية

5

الطالب ومصادره الدينية

6
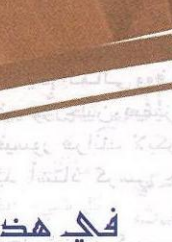
حوار مع عبدالله بن عامر العيسري حول الخطاب الإسلامي

تصوير:
سلطان الهنائي

ملحق نصف شهري

تصدره جريدة عمان بالتعاون مع
دائرة التوعية العلمية
وزارة التعليم العالي

العدد الرابع والعشرون الثلاثاء ١٧ من رمضان ١٤٢٧ هـ الموافق ١٠ من أكتوبر ٢٠٠٦م

جلسة مباحثات بين وزارة التعليم العالي و جامعة ملبورن الاسترالية

برئاسة معالي الدكتورة راوية بنت سعود البوسعيدية وزيرة التعليم العالي وحضور سعادة الدكتور عبدالله بن محمد الصارمي وكيل وزارة التعليم العالي وسعادة سعيد بن ناصر المسكري أمين عام مركز السلطان قابوس للثقافة الإسلامية عقدت مؤخرا جلسة مباحثات بين وزارة التعليم العالي ووفد من جامعة ملبورن الاسترالية ترأسه البروفيسور جلين ديفيز رئيس جامعة ملبورن الاسترالية وحضور البروفيسور فرانك لابكن نائب رئيس الجامعة والبروفيسور عبدالله سعيد أستاذ كرسي حضرة صاحب الجلالة بجامعة ملبورن.

وتطرقت المباحثات للحديث عن كرسي حضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس للدراسات العربية والإسلامية في جامعة ملبورن الذي يترأسه البروفيسور عبد الله سعيد وأهم النشاطات التي أقامها خلال السنتين الماضيتين وقد أكد البروفيسور عبدالله على الإقبال الكبير من قبل الاكاديميين وأفراد المجتمع على النشاطات التي ينظمها كحلقات المنتدى العام التي دارت بعض مواضيعها حول إحياء الشريعة في إندونيسيا و الإسلام في جنوب تايلاند: دور التعليم الإسلامي و اليهودية والمسيحية والإسلام: مواجهة أم تعاون؟ و العلوم في الحضارة الإسلامية والمؤتمرات والندوات التي أقامها المركز كإقامة مؤتمر في ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٥ بعنوان المسلمون والعلمانية والدولة العلمانية وغيرها من الفعاليات الأخرى.

كما سيتم خلال المباحثات التي تأتي ضمن إطار استضافة وزارة التعليم العالي لوفد جامعة ملبورن لمدة ثلاثة أيام القيام بالعديد من اللقاءات والزيارات لبعض مؤسسات التعليم العالي بالسلطنة، التأكيد على الترابط والتواصل للعلاقات الثقافية والتعليمية المتبادلة بين السلطنة واستراليا، كما تم بحث مجالات وسبل التعاون الاكاديمي بين الكليات التخصصية وجامعة ملبورن الاسترالية التي تعد إحدى الجامعات ذات السمعة الجيدة على المستوى الاسترالي.

وكان الوفد قد التقى يوم أمس الأول بسعادة الدكتور سعود بن ناصر الريامي رئيس جامعة السلطان قابوس وسعادة الدكتور هلال بن علي الهنائي أمين عام مجلس البحث العلمي.

وحول هذه المباحثات أكد البروفيسور جلين ديفيز رئيس جامعة ملبورن الاسترالية على شكره وامتنانه لحكومة السلطنة على انشائها هذا الكرسي في جامعة ملبورن الذي استطاع خلال فترة وجيزة أن يقدم للمجتمع الاسترالي صورة حقيقية عن الدين الإسلامي وأسس لايجاد آليات فاعلة تنشط حوار الحضارات بين الشعوب في جميع أرجاء العالم، مشيرا إلى تطلع جامعة ملبورن إلى استمرار المركز في دعم حالة الحوار بين الأفراد العاديين والعلماء والباحثين وصولا إلى توضيح الصور والتقريب بين الشعوب بالأرض.

خبراء للبرامج بالكليات التخصصية

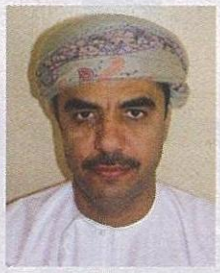

د. حمد العلوي

في إطار الاتفاقيات المشتركة و التي وقعتها وزارة التعليم العالي لتحويل كليات التربية الى كليات تخصصية فقد تم الاتفاق على ايجاد مديرين للبرامج الاكاديمية وذلك لمتابعة جودتها و قياسها .

وأشار الدكتور حمد العلوي نائب مدير عام الكليات التخصصية إلى أن الوزارة قد وقعت اتفاقيات مع الجامعات الاسترالية و النيوزلندية وذلك لايجاد مديرين للبرامج في تخصصات الدراسات الاتصالية و تقنية المعلومات و التصميم و إدارة الاعمال الدولية وسيبدأ عملهم في تطبيق هذه البرامج بالشكل الذي يضمن جودة الأداء والوصول الى الاهداف المنشودة و المتمثلة في اكساب الطالب المهارات و المعارف اللازمة وضمان ان يكون مستوى هذه البرامج مواكبا للمستويات العالمية وتكون مخرجات هذه البرامج مؤهلة عالميا. واضاف العلوي أن الوزارة عملت على أن يكون هناك نظراء لهؤلاء المديرين من العمانيين بحيث يتم تأهيلهم لاخذ المعرفة وتطوير مهاراتهم ليكونوا مديرين لهذه البرامج مستقبلا .

و يزورون الكلية التخصصية بصحار

صحار:عوض المعمري

زار مؤخرا مجموعة من الخبراء الأكاديميين في تخصصات العلوم التطبيقية المطروحة بالكليات التخصصية التابعة لوزارة التعليم العالي كلية صحار وذلك بمصاحبة الدكتور حمد العلوي نائب مدير عام الكليات التخصصية، حيث التقى الخبراء مع الطلبة الجدد وأعضاء الهيئة الأكاديمية بالكلية، وقد بدأ الاجتماع بكلمة ترحيبية للدكتور حمد العلوي وأعطى خلالها نبذه مختصرة عن مشروع تحويل كليات التربية إلى كليات تخصصية والخطوات التي مر بها هذا المشروع.

بعد ذلك ألقى خبير تخصص تقنية المعلومات نبذة عن أهم التخصصات الموجودة بالتخصص وماهية البرنامج واهم الفرص التعليمية المتاحة للطلبة في هذا التخصص كما أعطى خبراء برنامج إدارة الأعمال الدولية والتصميم والاتصال صورة عن ماهية هذه التخصصات مؤكدين على أهم فرص العمل المتاحة في سوق العمل العمانية لهذه المخرجات وفي نهاية الاجتماع تم فتح باب المناقشة للطلبة وتمت الإجابة عن استفساراتهم.

د. حمد العلوي يجتمع بطلاب السنة التخصصية بصور

عقد مؤخرا الاجتماع الأول لطلاب السنة التخصصية بكلية التربية بصور. ترأس الاجتماع د. حمد العلوي نائب المدير العام لكليات العلوم التطبيقية وقد حضر الاجتماع الدكتور حمود الهاشمي عميد كلية التربية بصور ومديرين البرامج المطروحة في الكليات التخصصية وهى : الاتصال – التصميم – إدارة الأعمال الدولية – تقنية المعلومات.

وقد استفتح الاجتماع الدكتور حمود الهاشمي عميد الكلية بكلمة ترحيبيه بالمديرين والطلبة الحاضرين. و اوضح نائب المدير العام لكليات العلوم التطبيقية فقد أوضح للطلبة عن سبب تحويل كليات التربية إلى كليات العلوم التطبيقية.ثم بدأ بعد ذلك كل من مديري البرامج المطروحة البرامج في هذه الكليات بشرح كل برنامج بالتفصيل ابتداء من التخصصات المطروحة في البرامج ووضائف العمل و الفوائد العائدة على الطلبة من دراسة هذه البرامج بعد ذلك تم استقبال استفسارات الطلبة و الإجابة عليها بأجوبة شافية. وفي ختام الاجتماع تم توجيه بعض النصائح للطلبة وحثهم على بذل أقصى جهودهم في سبيل تعزيز مستواهم الدراسي.

..و نشاطات متنوعة في الكلية التخصصية بصور

يشارك فريق الكلية لكرة القدم وفريق المسابقات الثقافية في المسابقة الرمضانية التي تنظمها شركة الغاز الطبيعي المسال بولاية صور خلال هذا الشهر المبارك كما أقيمت مؤخرا بالكلية أمسية ثقافية تحت اسم صدى الشموخ نظمتها جماعة الثقافة الإسلامية،حيث تنوعت فقرات الأمسية مجسدة ومصورة مستوى الوعي الثقافي والفني الذي وصل إليه الطلبة،ويأتي كل ذلك من الاهتمام المتواصل من قبل إدارة الكلية وقسم شؤون الطلاب بتفعيل الأنشطة الطلابية ،وتمهيد كل السبل أمام الطلبة لإطلاق طاقاتهم الكامنة وصقل مواهبهم البراقة.

رؤى

ما الذل إلا تحمل المنن فكن عزيزا إن شئت أو فهن
أبو الفرج البيغا

جامعة صحار تستقبل طلبة الدراسات العليا

في إطار سعيها المستمر لتوفير البيئة الدراسية المناسبة وكل ما يحتاجه الطلاب، قام الأستاذ الدكتور عبدالله الخطايبة عميد كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بالجامعة بعقد لقاء تعريفي مع طلبة الماجستير المنتسبين إلى جامعة صحار وذلك بالمدرج (ب) بحرم الجامعة، وقد رحب عميد الكلية في بداية اللقاء بالطلاب وهنأهم بمناسبة بدء العام الدراسي الجديد وبقدوم الشهر اماليارك.

وتم في هذا اللقاء تعريف الطلاب على جامعة صحار وأهم النظم والقوانين المعمول بها بداخل الجامعة، كما وتحدث الخطايبة عن تاريخ الجامعة وبدايتها وما أصبحت عليه الان وذكر كل ما تحقق من إنجازات على كافة الأصعدة. بعدها قام بحث الطلاب على بذل جهودهم والإهتمام بدراستهم لينالوا أعلى المراتب كما وعدهم بأن الجامعة لن تألو جهدا وستوفر لهم كافة الإمكانيات وتسخرها لهم من أجل تذليل المصاعب التي قد تواجههم خلال مسيرتهم الدراسية.

كلية الزهراء تنظم عددا من الدورات العلمية

استعداداً للعام الدراسي الجديد نظمت كلية الزهراء للبنات مجموعة من الدورات العلمية لأساتذتها وموظفيها باللغة الإنجليزية والحاسوب تلقى المشاركون في الدورات دروساً في آخر مستجدات الحاسوب واللغة الإنجليزية . جرى التركيز في الدورات على خطط الكلية بالإنتقال إلى التعليم الإلكتروني من خلال استخدام أجهزة الحاسوب في إعداد وإلقاء المحاضرات والتواصل بين الإدارة والهيئة التدريسية من جهة وبين الأساتذة والطالبات من جهة ثانية .

اعد أساتذة قسم الحاسوب واللغة الإنجليزية برنامج حافلاً للدورات التي استمرت اسبوعين لكل دورة جرى التركيز فيهما على الجانب العملي .ومنح المتدربين الفرص

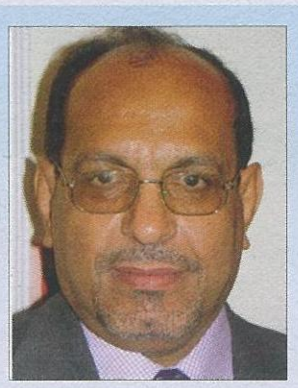

د. علي حسين فياض

وعميد الكلية يلتقي بالهيئات التدريسية

في إطار استعدادات كلية الزهراء لاستقبال العام الدراسي الجديد ٢٠٠٧/٢٠٠٦ التقى عميد الكلية بالوكالة أ.د. علي فياض أمس بالهيئة التدريسية في الكلية . واستعرض الفاضل العميد العديد من القضايا التي ترتبط بالعملية التعليمية و سبل تطويرها بأتجاه تحقيق أهداف الكلية و طموحات القائمين عليها.وأكد الفاضل العميد على أهمية تطوير المناهج الدراسية بطريقة تساهم في مواكبة التطورات التنموية السريعة التي تشهدها السلطنة و بما يتلاءم مع ما تضمنه الاطار الوطني للمؤهلات في عمان. واضاف علينا ان نتابع دائماً التطورات الحاصلة في سوق العمل وتزويده بما يحتاج من كوادر مؤهلة علمياً في مختلف التخصصات وفي نهاية الاجتماع تحدث بعض من الاساتذة حول بعض المسائل التي تتعلق بالتدريس واستقبال العام الجديد. حيث جرى التطرق الى اهميته الارشاد الاكاديمي في توجيه الطالبات والاشراف على تطور دراستهن في الكلية والتأكيد على أهميته تزويد الطالبات بأخر المستجدات في حقول التخصص من اجل اعدادهن الاعداد العلمي والعملي السليم للأنخراط بسوق العمل.

لجان الأنشطة الطلابية بصحار تعقد اجتماعها الأول

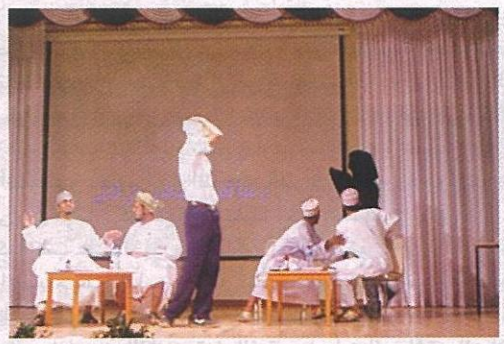

عقدت مؤخرا لجان الأنشطة الطلابية التابعة لقسم شؤون الطلبة اجتماعها الأول للعام الأكاديمي ٢٠٠٧/٢٠٠٦م وذلك بكلية التربية بصحار، حيث استعرضت اللجان ماهيتها وأهدافها واستعراض بعض الفعاليات والجوائز التي حازت عليها اللجنة خلال الأعوام السابقة كما ناقشت هذه اللجان أيضا أهم الفعاليات المزمع القيام بها خلال هذا العام الأكاديمي، حيث ناقشت اللجنة الاجتماعية فعاليات الفصل الأكاديمي الجديد وتوزيع الطلبة الجدد المنضمين إلى اللجنة الاجتماعية على لجانها الفرعية كما ناقشت اللجنة الرياضية أهم البطولات التي ستشارك بها خلال هذا العام الأكاديمي وكذلك دوري الكلية لكرة القدم والطائرة

وتأتي هذه الاجتماعات التي نظمتها كلية التربية بصحار في إطار اهتمام الكلية بالأنشطة الطلابية ودورها في إبراز مواهب الطلبة وصقلها في مختلف مجالات الإبداع،اذ حصلت الكلية في العام الماضي على العديد من الجوائز في الاسبوع الثقافي السابع الذي احتضنته كلية التربية بالرستاق.

جلسة إفتاء بنزوى

في إطار برنامج الأنشطة الرمضانية التي يقيمها قسم شؤون الطلاب بكلية التربية بنزوى أقيم أمس بالقاعة الكبرى بالكلية لقاء مفتوح لابراهيم بن ناصر الصوافي الواعظ بمكتب الإفتاء وذلك للرد على العديد من الاستفسارات التي اثارها الطلبة بالكلية والحضور وأعضاء الهيئة الادارية والاكاديمية.

وقد تركزت الاسئلة على الجوانب الخاصة بشهر رمضان المبارك.

وزارة التعليم العالي تشارك في اجتماعات اللجنة العمانية الهندية

شاركت وزارة التعليم العالي في اجتماعات اللجنة العمانية الهندية المشتركة في دورتها الخامسة والتي عقدت في العاصمة الهندية نيودلهي مؤخرا وفيما يخص جانب التعليم العالي أشار عبدالله بن شامريد الرئيسي القائم بأعمال نائب مدير عام البعثات أن مشروع مذكرة التفاهم التي طرحتها الوزارة جاءت ردا على البرنامج التنفيذي للتعاون المشترك المقدم من الجانب الهندي حيث ترى الوزارة ضرورة التوقيع على مذكرة تفاهم قبل بدء البرنامج التنفيذي خاصة بعد انتهاء فترة سريان الاتفاقية السابقة في هذا المجال كما أوضح الرئيسي بأن الوزارة تواجه صعوبات في تقييم الشهادات الصادرة من المؤسسات التعليمية الهندية سواء العامة منها أو الخاصة الأكاديمية أو المهنية وهذا ما يضع عراقيل عديدة أمام الأطباء والمهندسين الهنود عند التعيين في السلطنة وقد تم الاتفاق على متابعة الموضوع من خلال لجنة مصغرة من الجانبين تعني بمسائل تقييم الشهادات لوضع الآلية المناسبة لذلك وفي ختام الاجتماعات والتي شملت كافة التعاون التجاري والاقتصادي والسياحي والزراعي والتعليمي في مجالات النقل والطيران والتراث ثم التوقيع على محضر الاجتماع الرسمي من قبل وزيري التجارة والصناعة في البلدين.

■ عبدالله شامريد

مسبار

أعظم به من شهر

لحظات إيمانية

تعانق الكون بأكمله تتجلجل فيها مشاعر المسلمين في أصقاع المعمورة من أقصاها إلى أقصاها حيث تتهافت النفوس إلى منزلة الرحمات طلبا للمغفرة والعتق من النار في شهر اصطفاه الخالق سبحانه ليكون سيدا للشهور في العام كله وفضله عنها بفتح أبواب الجنان وغلق أبواب النيران وتصفيد الشياطين حتى يأنس الصائم في الليالي متتابعة مع النهار بجميع الأنوار المضيئة بالخير والبركات .

هاهم الطلبة أمنوا مخدعهم في دور العلم كل في جامعته وكليته ومدرسته وقد صفت سريرتهم بهذه اللحظات الإيمانية ترقبوها بكل شوق كل عام حيث استقت قريرتهم وارتوت من منابع المعرفة كيفما كان عمرهم قد استبق لمرحلة دون أخرى ، فالطالب الجامعي والطالبة الجامعية هما صنوان امضيا من عمرهما الكثير في زهوة الشباب تربوا على الفضائل وتخلقوا بالأدب وحسن الفعائل ليكون لهم الشهر الفضيل خير معين في حياتهم المستقبلية وقد تطلعوا إلى الغد بنظرة حانية تتأمل في وقتها أفق بعيدة ترسم لها دروب وخطى لتحقيق الطموحات .

في أيام الشهر الكريم ولياليه تتأهب الحياة الجامعية لنقلة إيمانية متقدمة حيث لم يعد الطالب والطالبة بحاجة إلى تعريف بأهمية الصيام فهما يدركان أيما إدراك أنه فرض شرعه الخالق سبحانه وتعالى على جميع المسلمين البالغين العاقلين ، ولكنهما يدركان في الوقت نفسه أن لمعاني الصيام حكم وغايات لم تكن مقرونة في أي لحظة بالجوع والعطش حيث أن الخالق سبحانه لم يخلق الصيام لهذه الغاية بل اجل من ذالك بكثير فالصيام يؤدب النفس المؤمنة عن جميع المحظورات وترتقي بها إلى درجات أسمى تجعل منها متقربة بالدعاء مخلصة بالجوارح في السؤال للواهب المعطي الرحيم الغافر التواب .

وهاهي الجموع الإيمانية تترقب لحظة بلحظة تلكم الأيام والليالي لتنهل منها خير العطاء وجزيل الإحسان بالعطف واللين والترقب بالصالحات فالصوم مدعاة للتفكر في حاجة الناس وضعفهم وقيلة حيلتهم ، فبينت يخلو من طعام وجار له يتلذذ بالأطياب والمشهيات والمقبلات ابعد من كونه مسلما صائما وليس أن ينال الأجر العظيم الذي وهبه الله سبحانه لكل من أفطر صائما وكفل يتيما وواسى فقيرا وسد سوءة أخيه وحاجته إلى الطعام والكساء فتتضاعف الدرجات في هذا الشهر الفضيل أضعاف كثيرة ، وما أحوج هذه الأمة اليوم أكثر من حاجتها إلى الطاقات الشابة المبدعة بالعلم والإيمان لتنهض بها من غفوتها وتقيمها من غفلتها وتنفض عنها غبار الوهن لتحرك فيها العزيمة نحو الإخوة الصادقة والتقوى وكل ما من شأنه حفز الهمم وشحذها إلى الخير والصلاح.

ألا يا أمة محمد هلموا جميعا إلى درء مفسدات الصوم واجعلوا هممكم العمل الصالح في كل ما أمر به الخالق ونهى عنه لكي يكون صوم الجميع بالأقوال والأفعال في البعد عن زلات اللسان تدغدغه المشاعر الجياشه للنطق بالسفيه من القول فلم يكن الصيام أبدا جوعا وعطشا انه حبس النفس ولجمها عن الفعائل المحرمة حتى تتبارى أفئدة المسلمين جميعا للظفر بالثواب والمغفرة والقبول والرضوان من رب العالمين.

ولن يفلح أمر هذه الأمة إلا بصلاح شبابها حين تكون نفوسهم مطمئنة بالأيمان متسلحة بالعمل الصالح وهي في ذات الوقت تغرف من معين المعرفة شتى صنوف العلم لتقوم بالدور الذي انشده الوطن فيهم ساعين إلى الخير مقتدين بالسلف الصالح ليكونوا خير خلف لخير سلف وقد أمنت هذه البلاد واستقر بها المقام بنهضة فتية وتقدم متسارع وكان لهولاء الفتية قدر وفير من الأقدام نحو الجد والاجتهاد .

سيف بن زاهر العبري
alsahtan@omantel.net.om

رؤى

إذا شئت أن تلقى دليل المرء صورته كم مخبر سمج عن منظر حسن

الشريف الرضي

مرحبا رمضان

أد. محمد عبدالمالك مصطفى
كلية التربية بعبري قسم الدراسات الإسلامية

الحمد لله على نعمة الإيمان به ، وشرف الإسلام له ، وأصلي وأسلم على سيدنا محمد أذن الخير التي استقبلت آخر إرسال السماء لهدى الأرض ، ولسان الصدق الذي بلغ عن الحق مراده من الخلق، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن سار على نهجه واهتدى بهديه إلى يوم الدين .

وبعد .. فمرحبا بشهر رمضان الذي يحل علينا ضيفا ، فتحل بحلوله البركات والخيرات . يقدم علينا فيقدم إلينا أصنافا من الإتحافات والنفحات .. ضيف لكنه مضيف وربما يكون الواحد منا في ضيافته للمرة الأخيرة أو ربما ينزل هو ضيافة غيرنا بعد أعمار قصيرة .. فهلا أكرمنا ضيفنا؟ وهلا تعرضنا لنفحات مضيفنا ..

رمضان أقبل على الدنيا وزدها رونقا
واسكب عليها من جلالك مشرقا
نور جوانبها وجدد عمرها
زدها برب الكائنات تعلقا

مرحبا بك يا رمضان لتريح الناس من شهواتهم ، وتنقذهم من أهوائهم وتسوقهم بعد ذلك سوقا إلى بيوت الله لصلاة التراويح ، وذكر الله بلسان عربي فصيح .

مرحبا بك يا رمضان شهرا كريما تجعل من الصائم إنسانا كاملا ، صاحب ضمير نظيف ، لا يخشى إلا الله ، فلا يلقى الناس منه إلا السلامة والأمن .

مرحبا بك يا رمضان لتعطينا أعظم درس في الجهاد المشروع ، ولتعيرنا الجوع النافع والعطش المفيد ، تنويرا للقلوب ، وتطهيرا للنفوس، وتزكية للأرواح .

مرحبا بك يارمضان لتعود نفوسنا على العبادة مهما كانت صروف الزمن وتقلبات الأيام عسى أن تنال بتلك النية أجر المهاجرين الأولين إلى دار هجرة سيد الأولين والآخرين .

مرحبا بك يا رمضان لتذيق الغني ألم الفقير وحيرته وتذكره بؤسه وحاجته وترشده على ما يعانيه في الحياة من لوعة الحرمان وما يكابده في الدنيا من مرارة الحاجة وحرارة الجوع عساه أن يخرج له حقه الذي فرضه الله عليه في ماله وزرعه ولعله أن يلين قلبه فيسارع بتقديم المعونة إلى جيرانه الفقراء وأقاربه البؤساء ابتغاء وجه الله .

مرحبا بك يا رمضان لتجمل المسلمين بخلق الصبر الذي عده الشارع نصف الإيمان ، وروح الإسلام وأفضل آداب الدين ، لأنه في الرخاء عصمة من الشيطان وفي الشدة أمان من الفزع والجوع ولذا وفى الله المتخلفين به أجرهم بغير حساب (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب) سورة الزمر آية ١٠ .

مرحبا بك يا رمضان لتنمي فينا روح الجهاد ، وتعيد إلينا روح المجاهدين الذين دحروا المشركين في يوم الفرقان إذ كانوا أسودا أقوياء وشجعانا أشداء لا ينظرون وراءهم ولا يخافون عدوهم .

مرحبا بك يا رمضان لنرطب ألسنتنا فيك بقراءة القرآن و لنتوقف أمام آياته لنستخرج من بحورها ما لذ وطاب من قيم الإيمان ولنتدبر في معانيه ليتسرب منها إلى أعماقنا رحيق يسري في دمائنا .. فإذا أقوالنا وأفعالنا عليها من عزة القرآن دليل .

مرحبا بك رمضان لتنمي فينا روح القوة وتقوي فينا الإرادة وتشحذ الهمة والعزم وتمكن نفوسنا من دوام التشبث بالصبر وقوة الاحتمال لكي لا نعيش في الحياة مع المهزومين الخالفين .

مدرسة الصيام

د. يوسف بن إبراهيم السرحني

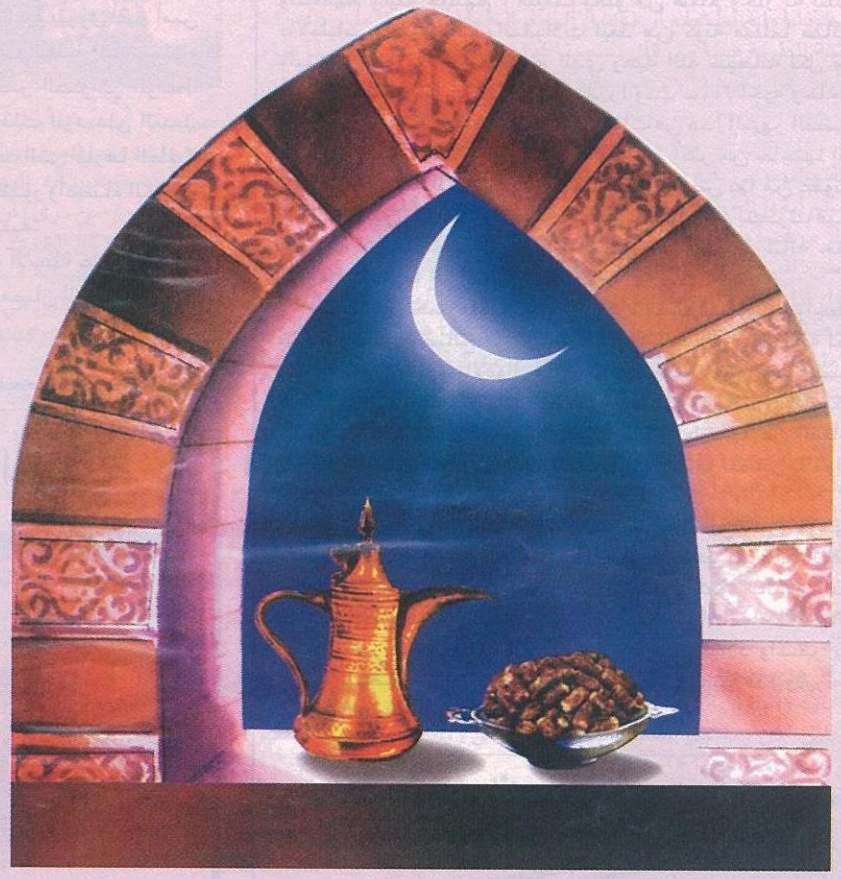

يقول الله تعالى : ﴿ شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس و بينات من الهدى و الفرقان فمن شهد من الشهر فليصمه﴾ ، ما أجمل هذه الأيام المباركة ؛ الزاهرة بنور الإيمان ، والمعطرة بشذى نفحات القرآن ، حيث إن مدرسة الصيام و القيام ، و مدرسة البر و الإحسان ، و مدرسة التوبة و الغفران ، قد فتحت أبوابها ، و أعدت علومها ، و هيأت فصولها ، و مدت موائدها لعباد الله تعالى الصائمين ، فشهر رمضان سوق من أسواق الأخرة ، و موسم من مواسم التجارة الرابحة ، فهو شهر عظيم مبارك ، فضله الله تعالى على سائر الشهور ، و اختصه بخصائص كثيرة ، و بخصال حميدة ، و بمزايا عظيمة جليلة ؛ فهو شهر أوله رحمة ، و أوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار ، شهر تضاعف فيه الأجور و الحسنات ، و يزاد فيه الثواب ، وترفع فيه الدرجات ، من أدى فيه نافلة كان له ثواب من أدى فريضة في غيره ، و من أدى فيه فريضة كان له ثواب من أدى سبعين فريضة في غيره ، شهر تفتح فيه أبواب الجنة ، و تغلق فيه أبواب النار، و تصفد فيه المردة والشياطين، شهر فيه ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر ، شهر أنزل الله فيه القرآن الكريم ، و هو شهر فرض الله تعالى علينا صيامه ، و الصوم عبادة فرضت على من قبلنا ، كما فرضت علينا نحن المسلمين يقول الله عز و جل : ﴿ يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴾.

و فرضيّة الصيام على الناس جميعا كبقية العبادات الأخرى : لحاجتهم إليه لما له من آثار حسنة ، و منافع جمة ، و فوائد عظيمة في الدنيا و الأخرة ، فهو يضبط النفس ، و يطفي شهواتها ، و يكبح جماحها ، و يضبط غرائزها ، و يقي المسلم من النار ، يقول النبي - عليه الصلاة و السلام - : يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ، فإنه أغض للبصر أحصن للفرج ، و من لم يستطع فعليه بالصوم فإن الصوم له وجاء ، و في رواية أخرى الصوم جنة أي : وقاية .

لقد شرع الله الصوم تهذيبا للنفوس ، و تقويما للسلوك ، و صحة للأبدان ، و عافية للأجسام ، و غذاء للأرواح ، و موسما لمجاهدة نوازع الشر ، و على هذا فإن الصوم الشرعي المأمور به لا يتحقق بالامتناع والكف عن الأكل و الشرب فقط ، إنما يتحقق بالامتناع عن جميع المفطرات المادية و المعنوية من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس بنية مع علم المسلم بكونه صائما ، و الدليل على أن هذه هي حقيقة الصوم المشروع قوله تعالى : لعلكم تتقون ، و التقوى هي امتثال لأوامر الله تعالى ، و اجتناب لنواهيه ، و قوله تعالى : إنما يتقبل الله من المتقين ، و قول النبي ﷺ: « لا صوم إلا بالكف عن محارم الله» ، و قوله أيضا : من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه و شرابه ، و في حديث آخر يقول - عليه الصلاة والسلام - : الغيبة تنقض الوضوء و تفطر الصائم ، و لقد أعد الله عباده الصائمين أجرا عظيما ، و ثوابا جزيلا ، يقول ﷺ : «من صام رمضان إيمانا و احتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ، و لو علمتم ما في فضل رمضان لتمنيتم أن يكون سنة» ، و يقول - عليه الصلاة والسلام- : «خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك فارق عبدي شهوته و طعامه من أجلي فالصيام لي و أنا أجازي به» ، و الصائم صابر ، و قد قال الله تعالى في شأن ثواب الصابرين : ﴿ إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾ .

لقد أدرك السلف الصالح لهذه الأمة أهمية الصيام فكانوا مثلا أعلى في احترام رمضان، و في معرفة حقيقة الصيام ، حيث صامت بطونهم عن الطعام و الشراب ، وصامت أعينهم عن النظر إلى الحرام ، و صامت ألسنتهم عن الكذب و الغيبة و النميمة و اللغو ، و صامت آذانهم عن التجسس ، و تتبع عورات الآخرين ، و صانت أيديهم عن البطش و الأذى ، وصامت أرجلهم عن المشي إلى أماكن الحرام و الشبهات و الفساد.

فحري بنا أن نغتنم هذا الشهر الكريم فنتوب إلى الله تعالى و نجعل هذا الشهر الفضيل مدرسة لنا ، و محطة سنوية نتزود من هذه العبادة بزا د الإيمان والعلم والعمل الصالح ، وفقنا الله في صيام نهار رمضان ، و قيام ليله على الوجه الذي يرضاه.

الطالب ومصادره الدينية

شيماء الزدجالية : يجب على الأهل أن يساهموا في تلقين أبنائهم أمور دينهم

مروة المعمرية : هناك مصادر كثيرة يمكن أن نستقي منها المعرفة الدينية

خالد المحروقي : رمضان هو شهر البركة والايمان فيجب علينا أن نواظب على ما يرضي الله

مع التطور التكنولوجي الكبير الذي ظهر على أدوات الاتصال الجماهيري والتي كانت في الماضي ذات انتشار محدود أصبح بالامكان اليوم مخاطبة الشرق و الغرب بكل يسر وبسرعة عالية، ولكن مع هذا التطور الكبير نجد أن هناك العديد من العقول البشرية التي انغلقت على نفسها لتخاطب الناس بلغة لا تنم عن ما وصلت إليه المجتمعات الإسلامية... فمنهم من لم يجيد التعامل مع هذه الوسائل و لا يستخدمها في دعوته ، ومنهم من يستخدمها بصورة سلبية ... ملحق رؤى من خلال هذا الاستطلاع حاول أن يعرف من أين للطالب أن يستمد معرفته الدينية... وكيف يستقبل رمضان.....

أجرى الاستطلاع : علي السليدي - عوض المعمري - ابراهيم الغريبي

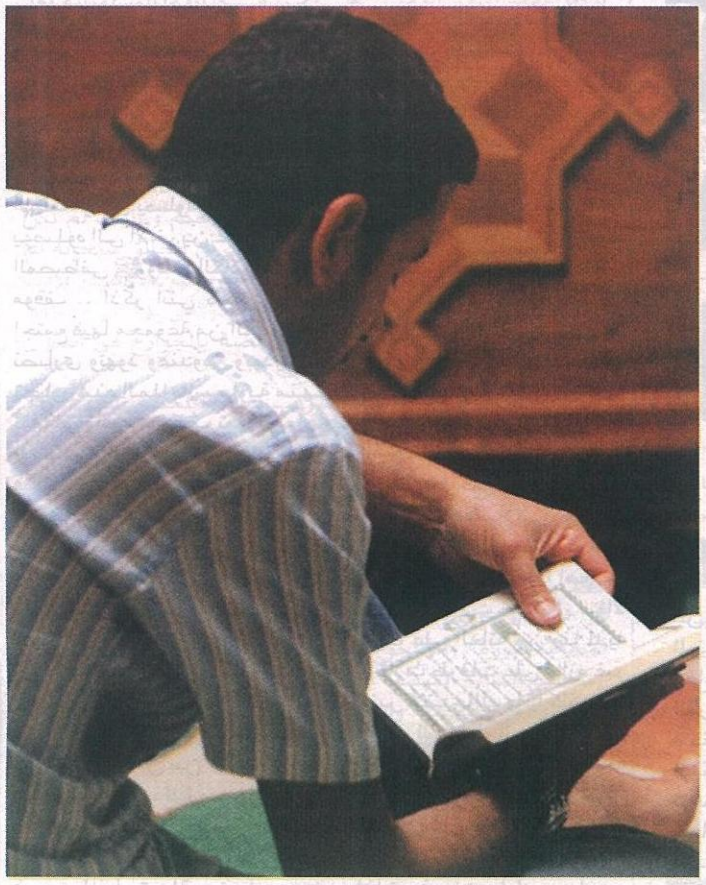

❖ الطالبة ميث الجرادي تقول: الحياة تتطور طبعا ويمكن للطالب أن يأخذ معرفتة الدينية عن طريق الإذاعة و الانترنت و الكتب والأهل لهم دور كبير في تربية أولادهم وتنشئتهم التنشئة الدينية الصحيحة ، وفي شهر رمضان المبارك نتواجد في الندوات الدينية ، وإذا صادفتنا مشكلة دينية نرجع إلى مكتب الإفتاء أو إلى أناس من أهل الدين، و المشايخ عليهم معرفة الناس ومستوى مخاطبتهم حتى يحسنون التواصل مع الناس ويسهلون على أنفسهم إيصال الأفكار و الدعوة بكل يسر وبدون معاناة وسوء للفهم . .

❖ الطالب خالد بن عبيد المحروقي يقول : الطالب في صغرة يجب إن يعلم ويربى التربية الإسلامية الصحيحة من قبل أهله وهذا هو دور الأسرة ، كما يجب علية أن يبحث عن دينه و مسائله الفقهية التي يمكن من خلالها أن يؤدي عبادته سواء عن طريق الكب أو مجالسة أهل العلم و العلماء وغيرها من وسائل الاتصال ، ويجب على الطالب استغلال رمضان الاستغلال الامثل لأنه خلال رمضان هناك العديد من الفعاليات الدينية ولا ننسى أن رمضان هو شهر البركة و الأيمان فيجب علينا كلنا في هذا الشهر أن نواضب على ما يرضى الله .

❖ الطالبة شيماء بنت احمد الزدجالية : في المجتمع التركيز أن الطالب يأخذ علومه من المدرسة و الأهل لا يساهمون في إعطاء الطالب أي من العلوم و ذلك بانشغالهم بالحياة، وارى انه يجب على الأهل أن يساهموا مساهمه كبيرة في تلقين أبنائهم أمور دينهم، كما لا ننسى التوجيه السليم الذي يؤدي إلى خلق جيل متزن على المستوى الدين و الأخلاق، كما لا ننسى دور وسائل الاتصال الحديثة والتي يجب أن نستخدمها بما يناسبنا ويسهم في تطوير معرفتنا الدينية فالتلفزيون يعرض الكثير من البرامج الدينية الهادفة و في محلات التسجيل نجد الكثير من الخطب المسجلة و في الإذاعة كذلك هناك برامج غاية في الروعة تدعم المعرفة الدينية عند الطالب .

❖ الطالبة مروة المعمرية من كلية التربية بعبري فتعبر عن عن رأيها في المعرفة الدينية هل تكون فطرية أم مكتسبة قائلة: ان المعرفة الدينية تكون مكتسبة وأن هذه الفطرة ولدت مع الإنسان منذ ولادته وقد دلل ذلك بحديث الرسول عليه السلام القائل : كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه فالإنسان يولد على الفطرة وهي فطرة التوحيد ويلعب الآباء دور في تغيير هذه الفطرة، أما المعرفة الدينية فتأتي من خلال الإكساب عن طريق التعلم والسؤال عن المسائل الدينية المتعلقة بشؤون حياة المسلم.. وهناك مصادر كثيرة يمكن أن نستقي منها المعرفة الدينية كالكتب والمحاضرات، والمطويات الدينية، وكذلك الأهل والأصدقاء، والتلفزيون والعلماء والمشايخ.

❖ الطالبة نادية المرشودية من كلية التربية بعبري والتي تقول حول دور الأصدقاء في اكتساب المعرفة بأنهم لهم دور كبير من خلال التشجيع على التمسك بكتاب الله تعالى والتذكير بالإكثار من ذكر الله تعالى وتعميق مبدأ الأخوة والتعاون والتفاهم وحل المشاكل بالإضافة الى إعانة الرفاق من خلال السلوكيات المستقيمة النابعة من ديننا الإسلامي الحنيف، كذلك فإن صاحب الخلق المستقيم يستطيع أن يؤثر في أصحابه والإقتداء به ونهيهم عن المنكر وتقديم النصائح المفيدة ومن خلال أيضا تقديم مجموعة من الكتب الإسلامية وإقامة ندوات ومحاضرات وعمل مسابقات في تحفيظ القرآن الكريم والسنة النبوية.

❖ جواهر سيف المنورية تقول : في رمضان يكون الإنسان كل الأوقات في إطاعة الله سبحانه وتعالي ولكن في شهر رمضان يكثر من هذه العبادات لان في رمضان يزداد استجابة الدعاء ، ويجب على الطالب أن يكون له جدول معين ففي رمضان الحصص الدراسية تقل . للمذاكرة و العبادة في رمضان الطالب يحس بضغط وذلك لتوافق الدراسة مع الصوم .

❖ الطالبة أسماء الحاتمية والتي تقول حول تأثير الواجب الديني بدخول شهر رمضان على دراستك: لا يؤثر أبدا بل بالعكس فانه يعطي دافعا وتحفيزا للجد والنشاط واستغلال الوقت استغلالا جيدا فالدراسة والمذاكرة بحد ذاتها عبادة لله سبحانه وتعالى والإنسان لا يشعر بمرور الوقت في رمضان إذا نظم وقته كذلك فإن هذا يساعد على استيعاب المعلومات أكثر وحفظها وفهمها أكثر من أي وقت آخر.

❖ من خلال هذه اللقاءات اتضح أن هناك وعيا بأهمية الأسرة و التي هي اللبنة الأولى في تكوين معرفة الإنسان الدينية وما على الإنسان إلا أن ينمي هذه المعرفة مع مرور الوقت ،،، كما أن رمضان هو شهر الجميع حيث تزداد فيه الطاعات و ترتفع فيه الهمهم فينبغي أن نستقبل هذا الشهر المبارك بالعزيمة الصادقة على صيامه وقيامه إيمانا واحتسابا لا تقليدا وتبعية للآخرين، وأن تصوم جوارحنا عن الآثام من الكلام المحرم والنظر المحرم والاستماع المحرم والأكل والشرب المحرم لنفوز بالمغفرة والعتق من النار ينبغي لنا أن نحافظ على آداب الصيام من تأخير السحور إلى آخر جزء من الليل وتعجيل الفطر إذا تحققنا غروب الشمس والزيادة في أعمال الخير وأن يقول الصائم إذا شتم إني صائم ولا يقابل السيئة بمثلها بل يقابلها بالكلمة التي هي أحسن ليتم صومه ويقبل عمله ، يجب علينا الإخلاص لله عز وجل في صلاتنا وصيامنا وجميع أعمالنا فإن الله تعالى لا يقبل من العمل إلا ما كان صالحا وابتغي به وجهه ، والعمل الصالح هو الخالص لله الموافق لسنة رسوله ﷺ.

يا واعظ الناس ، قد أصبحت متهما إذ عبت منهم أمورا أنت تأتيها
أبو العتاهية

في حوار حول الخطاب الإسلامي.. عبدالله العيســـري:

لا يوجد في أربعة أركان الأرض خطاب إسلامي واحد !

الخطاب الاسلامي

قضية العصر الساخنة أين وصل هذا الخطاب وهل نجح في تقديم الإسلام بصورته المشرقة النقية أم أنه تسبب في تشويش هذه الصورة أين موقع الخطاب الإسلامي من وسائل الإعلام المعاصرة وما هي نظرته للمناهج الإعلامية الحديثة كل هذه التساؤلات طرحناها على طاولة الباحث عبدالله بن عامر العيسري الذي لديه مجموعة من الإصدارات المتميزة أبرزها الشريط السمعي " كيف تخطط لمستقبل طفلك " وهو صاحب الدورة الشهيرة «الإستراتيجيات الأربع لتنمية التفكير " قدم وساهم في مجموعة من البرامج الإعلامية منها برنامجه في الإذاعة بعنوان " قبسات من الرسول ﷺ " .. تقدمنا إليه بهذه الأسئلة :

أجرى اللقاء:
سالم المعمري

■أولا وقبل كل شيء نريد أن نعرف ما هي نظرتك تجاه الخطاب الإسلامي المعاصر هل وفق في توصيل رسالة الإسلام أم لم يوفق ؟

- حتى أجيب على هذا السؤال يلزمني أولا أن أتحاشى الوقوع في مأزق وقع فيه البعض ممن ينتمون إلى هذا الخطاب نفسه أو ممن ينتقدون هذا الخطاب وهو مأزق التعميم .. لا يوجد في الحقيقة في أربعة أركان الأرض خطاب إسلامي واحد يسير على نفس النسق فنحكم عليه بنفس الحكم ونقول بأنه أستطاع برمته أن يوضح الصورة الناصعة للإسلام أو أن ثمة قصورا في هذا الخطاب فالمسألة تعتمد أولا على المؤسسة التي ينتمي إليها هذا الخطاب فثمة مؤسسات رسمية وثمة مؤسسات شرعية وثمة أفراد وكل واحد من هولاء يقوم بتوصيل هذا الخطاب إلى الذين أمرنا الله تعالى بتوصيل هذا الخطاب إليهم سواء كانوا من الداخل الإسلامي أو من الخارج الإسلامي .. ثمة توجهات في الحقيقة تشكل منطلقا إيجابيا وخطط خطوات حثيثة سواء كانت في شرق العالم أو في غربه هذه المؤسسات وهؤلاء الأفراد أستطاعوا أن يصلوا بجهد بشري إلى حقيقة الإسلام واستطاعوا أن يوصلوه إلى الآخرين غضا طريا كما أنزله الله تعالى على رسوله المصطفى ﷺ وهذا الكلام التظيري العام يمكن أن نوضحه من خلال موقف .. أذكر أنني كنت ذات مرة في المملكة المتحدة في جلسة إجتمع فيها مجموعة من المسلمين وكذلك بينهم من الملل الأخرى من نصارى ويهود وهندوس وبوذيين ونحوهم ودار الخطاب حول كيفية تحاور هذه الملل السماوية منها والأرضية بعضها مع بعض كيف تفهمني وأفهمك وكيف تعرفني وأعرفك ثم في يوم آخر التقى بنا أحد المسلمين الذين حضروا ذلك اللقاء وكان هذا في جامعة (لافبرا) فقال نحن المسلمون ما هو الشيء الذي ينقصنا حتى أن الآخرين لا يعرفوننا ولم نستطع أن نوصل إليهم الخطاب الإسلامي بصورته الغضة الطرية فمنا من قال تنقصنا إذاعة ومنا من قال تنقصنا قناة ومنا من قال تنقصنا جريدة ونحو ذلك فقال ثمة أمر ينقصنا أهم من ذلك وهو الاتصال مع البشر قبل الإتصال مع الآلات ثم سأل سؤالا وقال نحن الآن أساتذة وطلابا عددنا ينوف على المائة من منا لديه برنامج أسبوعي بأنه في كل أسبوع يطرق ثلاث طرقات على جاره غير المسلم ليقول له صباح الخير أو مساء الخير كيف حالك وإذا كان ذلك الجار مريضا يعوده وإذا كان مسنا يوصله إلى السوق أو إلى المستشفى أو نحو ذلك . من بين أولئك المائة لم ينبر شخص واحد ليرفع اصبعه فيقول أنا أفعل ذلك مع جاري غير المسلم إنتقل بعد ذلك إلى سؤال آخر فقال من منا نحن الذين نقارب المئة من منا فعل أقل من ذلك .. من منا يعرف جاره الذي عن يمينه والذي عن شماله وتعرف أن البيوت في بريطانيا متصلة بعضها مع بعض ماذا تعرف عن جارك .. هل هم عزاب أم عوائل وغير ذلك .. قالو : لا .. قال فإذا كيف يمكن أن نقول بأن الإسلام يحض على التواصل ومهما فعلنا وقلنا في الجرائد والأشرطة وغيرها ولم نطبق ذلك على الواقع فلن يعرف الغرب عنا شيئا جربوا أيها القوم أن تتواصلوا مع جيرانكم ثم دعوا بعد ذلك المؤسسات الإعلامية الغربية البغيظة التي تريد أن تنقل صورة سيئة عن الإسلام ولتقل تلك والوسائل بأن الملسم سيئ الخلق سينبري أولئك الجيران فيقولون لا أنا عندي جار مسلم ولم أعهد عنه إلا حسن الخلق .

■ عرف عنك اهتمامك بالصحافة والنشر واهتمامك بالبرامج الإذاعية والتلفازية وإنشائكم لتسجيلات صوتية فما هو تقييمك لهذه الوسائل الآن وما هي نقاط القوة التي ينبغي زيادتها ونقاط الضعف التي ينبغي معالجتها ؟

- في الحقيقة إذا أردنا أن ننطلق في هذا الجواب من منطلق القول المأثور أو الحديث الشريف الحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق الناس بها نقول بأن الغرب سبقنا في هذا المجال بقرون كثيرة وحينما جاءت وسائل الإعلام الغربية لتبني جسر التفاهم بينها وبين المتلقين أجريت عدة دراسات خلصت إلى أن الإنسان له حاجات بغض النظر

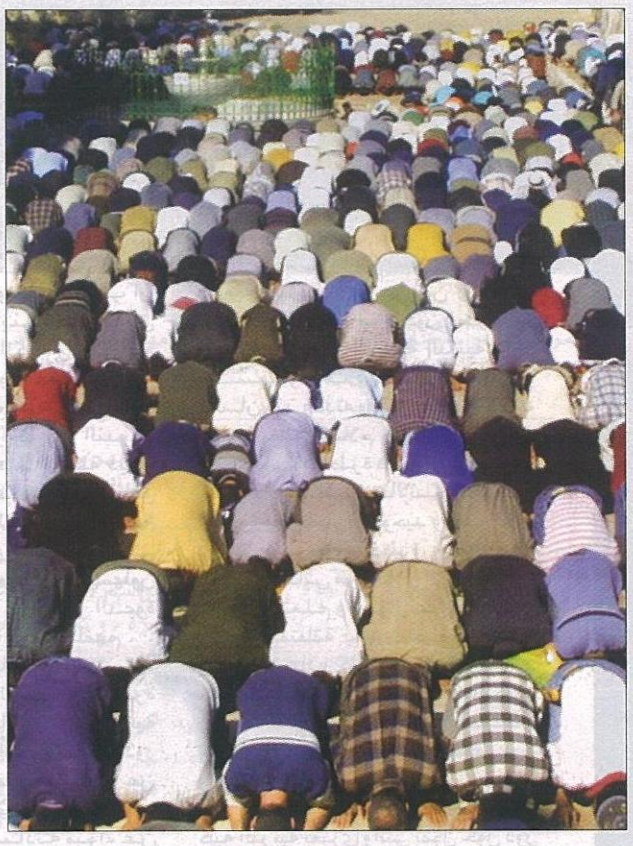

عن دينه أو عرقه أو جنسه أو وطنه والإنسان يتلقى أنواع متعددة من الخطاب فحينما يجد الخطاب الذي يعزف على الوتر الحساس لحاجاته فإنه يتجه إليه مباشرة ويترك ما سواه بالطبع في العالم الغربي وجد من يرى بأن بناء الإعلام على نظرية إشباع الحاجات هو التفلت من كل القيود الأخلاقية فوجدت وسائل إعلامية تدغدغ المشاعر الجنسية عند الإنسان ووجدت الوسائل الإعلامية التي تتخصص في التفنن في أنماط المأكولات والمشروبات فالطعام حاجة أساسية للإنسان وكذلك وجدت وسائل إعلامية تخصصت في ما يتصل بالتفنن في ملبس الإنسان وأثاثه ونحو ذلك لما جئنا نحن إلى الخطاب الإسلامي أخذنا نخاطب الناس بما نريده نحن لا بما يريده الناس مع أن النصوص الشرعية متوافرة في كل جوانب الحياة ما أريد أن أقوله بأن الخطاب الإسلامي إذا أراد أن ينجح فليتلمس حاجات الناس ماذا يريد الناس ويغلف ذلك كله برؤية شرعية وأنا أضرب لك مثالا من تجاربي الشخصية .. ذات مرة قدمت شريطا عنوانه (صدام الحضارات رؤية شرعية) وهذا الشريط لم يكتب له القبول والإنتشار لأنه كان موغلا في التخصص يخاطب فئة ضيقة من الناس ونشر على شكل شريط سمعي ومعظم الذين يطلبون الشريط السمعي هم من الناس المسكونين بالتوق إلى المعرفة العامة ولا تستهويهم أنماط الخطاب المتخصص ثم بعد مدة من الزمن أصدرت شريطا عنوانه (كيف تخطط لمستقبل طفلك) وغلفته من أوله إلى آخره بالرؤية الشرعية المستمدة من نصوص القرآن الكريم . في هذا الشريط لامس الموضوع وترا حساسا عند الناس وقلقا عاما من مستقبل هؤلاء الأطفال الذين يسكنون عندي في البيت كيف سيكون مستقبلهم وكيف أخطط لهم فانتشر الشريط وكتب له القبول لماذا لأن الخطاب الديني هنا جاء على نظرية إشباع حاجات الناس . مثال آخر شريط حكايات وتسالي انتقلت هنا لأخاطب الطفل مباشرة ونحن نعلم بأن الأطفال عندنا في السلطنة يشكلون ما يقارب خمسين في المائة يعني نصف السكان فهذا الطفل كان مفردة غائبة من مفردات الخطاب الإسلامي الذي يوجه إلى المجتمع فنحن كنا سواء عن قصد أو عن غير قصد لا نشبع حاجة نصف المجتمع وهم الأطفال فإذا من خلال التجارب السابقة أقول أن نظرية الإعلام لإشباع حاجات الناس ينبغي أن تحقق ولكن تغلف برؤية شرعية وتستمد من خلال النصوص الشرعية ومن خلالها نستطيع أن نصل إلى الناس .

■ أثرت هنا إشكالية تطرح حول الخطاب الإسلامي هل يتجدد هذا الخطاب ويتطور مع الظروف والأحوال ويتفاعل مع الجديد أم هو خطاب ثابت لا يمكن الإضافة عليه وتغييره ما هي رؤيتكم تجاه ذلك .

- نعم .. هناك قضيتان لابد من التفريق بينهما .. القضية الأولى هي قضية التصور والقضية الثانية هي قضية المنهجية .. التصور هو المعتقدات .. الخطوط الإسلامية العامة التي لا يمكن أن يطالها التغيير من زمن إلى زمن فتصورنا حول الألوهية حول علاقة الإنسان بالله سبحانه وتعالى وعلاقة الإنسان بنفسه وبالكون وبالناس من حوله وبكل مفردات هذا الوجود وتصورنا لطبيعة الحياة وكون الدنيا مرحلة نمر منها إلى الآخرة وتصورنا حول مفردات العالم الآخر من الموت والبعث والجنة والنار ونحو ذلك هذه التصورات لا يمكن أن يطالها التغيير لا يمكن أن نعيد فيها ترتيب الأوليات يبقى أن الأيمان بالله سبحانه وتعالى هو الأمر الأول الذي ينبغي أن يشتغل به الخطاب الإسلامي ويبقى أن ربط الإنسان بربه وإيصاله إلى النعيم الأبدي في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر هو يأتي في مرتبة متقدمة من هذا الخطاب .. هذا ما يتصل بالتصور .

أما ما يتصل بالمنهجية فكما يقال الأفكار ملاقاة على قارعة الطريق هل أصوغ ذلك شعرا أم نثرا أم في مسرحية أم في قصة قصيرة أم في رواية أم أجمع مجموعة من هذه الأنماط .. هل أقدمه في شريط سمعي أقدمه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة يقدمه شخص واحد أو مجموعة هذه كلها مناهج إعلامية يمكن أن نستفيد منها أقصى درجات الإستفادة سواء جاء بها مسلم أم جاء بها غير مسلم تبقى هنا نقطة وهي أننا حينما نقتبس من هذه المناهج لابد أن نعرض هذه المناهج على التصورات والثوابت لأنه قد يأتينا منهج يتعارض مع هذه الثوابت والثوابت هي التي تقدم ما لم يكن هناك تعارض فينبغي للخطاب الإسلامي أن يتجدد باستمرار ودعني هنا أسجل عبارة إعجاب بأنواع من الخطاب الإسلامي المعاصر وإن كنت لا أتفق معها في كل ما قدمته ولكنها نجحت في أستخدام المناهج الحديثة لتوصيل رسالتها مثل السينما الإيرانية التي سجلت حضورا متميزا وعلى مستويات كبيرة وصارت تنافس في مهرجانات عالمية ولمسة إعجاب أخرى للنشيد الإسلامي الذي استطاع أن يوصل من التصورات الإسلامية ما عجزت عنه كثير من الوسائل التقليدية .

وأفضل مثال يمكن أن نقدمه لهؤلاء لتوضيح هذه المسألة هو سيدنا إبراهيم أبو الأنبياء عليه السلام .. فسيدنا إبراهيم كان يحمل خطابا للناس وهو خطاب النبوة ولكنه عاش في مجتمع استعبدته أصنام من الحجر لذلك تحجرت عقول أولئك الناس فأصبح الوصول إلى مسام عقولهم من الصعوبة بمكان فسيدنا إبراهيم عليه السلام استخدم الأساليب المباشرة ولكنه رأى أن هذه الأساليب قد تنجح عند البعض ولكنها لا تنجح مع الآخرين فلجأ إلى أساليب غير مباشرة ويمكن أن نقول أنه أسلوب التمثيل لما جاء سيدنا إبراهيم وقال إني سقيم ولما جاء على مشهد ومسمع من أولئك القوم وهو يقول لما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي حاشا لإبراهيم عليه السلام أن يعتقد ويعني في تلك اللحظة أن الشمس هي ربه ولكن كان ذلك من باب التمثيل غير المباشر حتى ينقل الصورة لهؤلاء القوم .. وهذا الكلام لا أذكره بنفسي وإنما سمعته من أحد العلماء الأجلاء فاستخدام الأساليب غير المباشرة ينفع كثيرا . أذكر كذلك الشيخ سعيد بن عبد الله بن غابش رحمه الله تعالى وهو أحد العلماء العمانين والمربين العمانين . فإذا إذا ظل الخطاب الإسلامي يراوح مكانه بنفس الطرق

ثمة أمر ينقصنا وهو الاتصال مع البشر قبل الإتصال مع الآلات

ما لم يكن هناك تعارض فينبغي للخطاب الإسلامي أن يتجدد باستمرار

التقليدية فإن العالم سيتجاوزنا والمناهج الأخرى ستتجاوزنا ونبقى نحن نراوح مكاننا لا نتقدم قيد شعرة .

■ يسود الإعتقاد بأن الخطاب الإسلامي خطاب موجه للكبار فقط ، مستثنيا شرائح مهمة أخرى كالأطفال مثلا ما تعليقكم على ذلك؟

ـ كما ذكرت سابقا أن الخطاب الإسلامي متعدد الرؤى والأطروحات ومن خلال تجربة متواضعة لا أستطيع أن أقول بأنها طويلة وجدت بعض الأبعاد الغائبة في هذا الخطاب ومن ضمنها الخطاب للأطفال مع أن الأطفال من حيث التعداد السكاني في دول الخليج على أقل تقدير يشكلون ما يقترب من النصف فهم يشكلون البنية الرئيسة لخطاب الداخل الإسلامي .

في المرحلة الأخيرة توجهت بكليتي لمخاطبة الأطفال ومخاطبة المربين الذين يتعاملون مباشرة مع هؤلاء الأطفال وكانت لي ثلاث تجارب على الأقل إلى الآن .

تجربة وجهت إلى المربين وهي مشروع الإستراتيجيات الأربعة لتنمية التفكير لدى الطفل وهذه قدمتها في السلطنة وفي الإمارات وفي السعودية . في مكة المكرمة وفي الطائف وجدة وهذا المشروع يحوي أربع استراتيجيات وهي القصة واللعبة والسؤال والخيال حاولت جهد الاستطاعة أن أوضح للآباء والأمهات والمربين والمهتمين بالشأن التربوي عامة كيف يمكن أن نستخدم هذه الإستراتيجيات أثناء خطابنا للأطفال وثمة مشروعان جاءا تطبيقا لدورة الإستراتيجيات الأربع أحدهما دورة العباقرة الصغار وهذه قدمتها في السلطنة والإمارات وستقدم قريبا في باقي دول الخليج التقيت فيها مباشرة مع الأطفال وقدمت لهم فيها دورة في مهارات الانتماء وتقدير الذات ودورة ثانية في مهارات إدارة الوقت ودورة ثالثة في مهارات التفكير التحليلي ودورة رابعة في مهارات التفكير الإبداعي وكلها استخدمت فيها القصة واللعبة والسؤال والخيال وكلها تبنيت فيها الخطاب الإسلامي المتفق والمقتبس من القرآن الكريم والثابت من نصوص السنة المطهرة للنبي المصطفى عليه الصلاة والسلام.

والتجربة الثالثة هي تجربة سلسة حكايات وتسالي التي صدرت قبل ما يزيد عن شهر ولقيت قبولا والحمد لله من قبل الأطفال في السلطنة وكانت عبارة عن أربع قصص ومعها كتاب يحوي مجموعة من التسالي تهتم بمختلف قضايا الطفل وربطت الطفل بمهارات التفكير وقضايا البيئة ونحو ذلك وكذلك كلها فيها تطبيق للخطاب الإسلامي هذا جهد مقل ونسأل الله التوفيق .

■ألا ترى أهمية الخطاب الموجه للخارج وخاصة في هذه الفترة التي كثرت فيها هجمات تشويه الإسلام وبدأت تأخذ منحى خطير مع تصريحات البابا الأخيرة فما هو تقييمك للخطاب الإسلامي الموجه إلى الآخر والذي يعكس صورة الإسلام في الخارج .

ـ الخطاب الإسلامي للخارج أصبح الآن كالسهل الممتنع .. أما أنه ممتنع فهناك وللأسف ظاهرة مستشرية في الأمة الإسلامية وهي الفتور في تبليغ الكلمة وفي تبليغ الكتاب العزيز ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الذين آتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم﴾ هذا المرض الذي وجد في أهل الكتاب من قبل للأسف وجد في أفراد الأمة المسلمة فاعتقدوا عن خطأ بأن المكلف في توصيل هذه الصورة وتوصيل هذا الخطاب هم فئة من المتبحرين في علوم الشريعة ويليهم طلبة الشريعة وكأن باقي المسلمين في حل من أمرهم وكأنهم غير مخاطبين في توصيل أمانة الكلمة وتوصيل رسالة الإسلام إلى الخارج وكأنهم ما بلغهم قول الرسول صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية وأعود فأقول بأن هذه الظاهرة منتشرة ولا أقصد بها المسلمين فردا فردا لأنني لا أريد أن أقع في خطيئة التعميم .

أما كونه سهل فلأن وسائل الاتصال بالآخرين أصبحت بين بنان الإنسان فبنقرة زر من إصبع واحدة يستطيع أن يصل إلى الآلف وملايين من البشر وأذكر ذات مرة التقى بي أحد الشباب فيقول : أنا أسكن في بلاد مسلمة وأعلم بأن الإسلام يتعرض لهجمات مستمرة وتعوزني اللغة الإنكليزية فلا أعرف كيف أوصل هذه الكلمة إلى الآخرين فقلت له : يا أخي هل يعجزك أن تبحث عن موقع فيه الكثير من المقالات الإسلامية بلغة يفهمها أولئك القوم توضح صورة الإسلام وكل ما عليك هو أن تنتقي مجموعة من العناوين لمواقع أجنبية مواقع غربية يدخلها هؤلاء القوم فترسل المقالات فتكون قد أوصلت هذه الكلمة هل في هذا من تعب ومشقة فقال : لا . فقلت له : إذا ما الذي يؤخرني وما الذي يؤخرك عن سلوك هذا الأمر . أريد أن أقول باختصار بأن التواصل مع الآخر غير المسلم أصبح بمستطاع كل إنسان مسلم الآن ولا يلزمه إلا معرفة بسيطة بالتعامل مع الحاسب الآلي ومع شبكة المعلومات ثم هناك المسؤولية الكبرى التي تقع على العلماء وعلى الدعاة فحينما ذهبت إلى المملكة المتحدة وجدت بأن الصحف التي تصدر فيها أكثر من ألف جريدة بين يومية وأسبوعية ودورية وأكثر من ثمانية الآلف مجلة ولكن لا توجد من بينها مجلة واحدة أو جريدة واحدة يصدرها المسلمون لتخاطب غير المسلمين عن الإسلام فعالم من المسلمين وهذا مثال واحد يعني عددهم قرابة الثلاثة ملايين مسلم يعيشون في بؤرة الإعلام العالمي وفي مجتمع تسيطر عليه وسائل الإعلام ومع ذلك لا تنبري منهم مجموعة لتوصيل صورة الإسلام إذا فهذا يدلنا على أننا ما زلنا لم نستطع إيصال الكلمة ومن المضحكات المبكيات أن تواصل المسلمين الموجدين في العالم الغربي مع المسلمين في الدول الإسلامية أكثر بكثير من تواصلهم مع غير المسلمين الذين يعيشون بين ظهرانيهم ويحتكون بهم في العمل وفي المؤسسات الاجتماعية العامة فإذا الخطاب الإسلامي إذا أريد له أن ينجح فلا بد أن يسلك الطريق الصحيح في التواصل مع هؤلاء الناس .

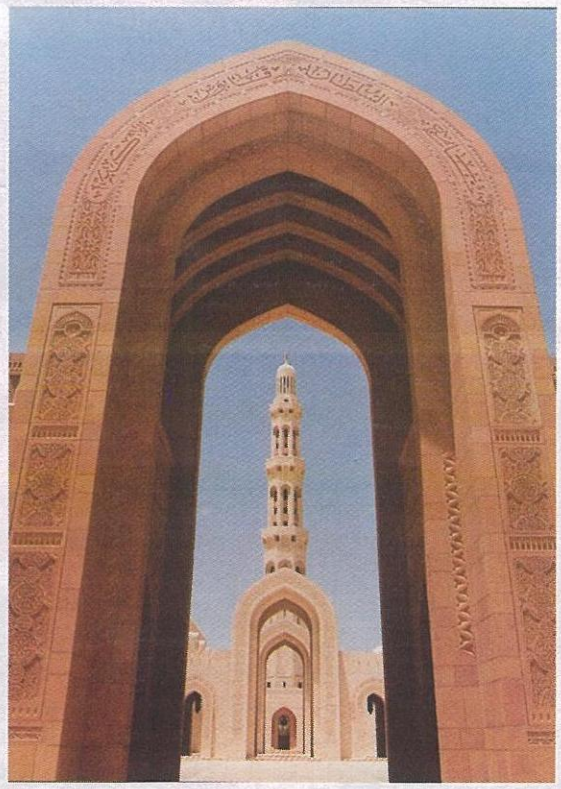

ثمة قضية ثالثة .. فمن المؤسف بأن الخطاب الإسلامي الذي نوصله إلى الغرب كذلك هو خطاب موغل في التخصص فهو يخاطب كبار المستشرقين كبار العلماء ولكن لا توجد جهود كافية لتوصيل صورة الإسلام إلى البسطاء من الناس وإحصائيات ودراسات عدة وجدت بأن معظم ما يقرأه الإنسان الغربي تقريبا ثمانين بالمئة من الغرب يقرأون صحف التابلوت الصحف الصفراء ولكنهم لا يقرأون الخطاب المتخصص .. اذن فينبغي أن ننزل إلى الناس حتى نوصل إليهم هذه الكلمة وحتى لا نكون ناقدين وسلبيين جدا على سبيل المثال من التجارب الناجحة في مخاطبة الآخرين فيلم «عمر المختار» الذي أخرجه المخرج مصطفى العقاد وفيلم «الرسالة» لنفس المخرج طبعا أنا دائما أضع بين قوسين بأني لا أوافق على كل ما ورد فيها ولكنها موجودة دائما في معظم دور العرض والمحلات التي تبيع الأفلام فحينما تريد أن تتواصل مع هذا الغربي تواصل معه بالطريقة واللغة التي يفهمها.

أصبح عالم اليوم عالم متسارع يستجيب ساكنوه لمجريات الأمور وفق حركة انتقائية دقيقة في ظل زحام الخطابات القادمة من مختلف الوسائل وعلى مختلف المستويات الدينية والثقافية والاجتماعية والعلمية تقدم بعض منها بانسيابية وتوقف البعض عن نقاط جدلية حولها ، ولكن الاتفاق كان موحدا على أن نجاح الخطاب مرهون بقدرته على على تحقيق الإتصال الفعال والمؤثر في الآخر عبر وسائط ابدعها هذا العصر لانسان هذا الزمان .

فواصل

أسماء ..على جدران زمن العولمة ...

ما الذي حدث

وما الذي يحدث في عالمنا اليوم ؟ كل شيء انقلب رأسا على عقب ، بل وأصبح العكس صحيحا وحتى لو كان خاطئاً ، انقلبت الموازين وتغيرت المعطيات وكثرت التأويلات والإجابة أصبحت حائرة . سألت صديقي ذات مرة : ما الحاصل وما السبب ومن هو السبب ، فأجاب بنبرة المجيب المتعجب من طرحي للسؤال ئيا صاح : نحن الآن في زمن العولمةئ ، زمن التحضر والتطور والحياة المتعصرنة ، زمن السرعة ..ياه .. الإجابة جاءت سريعة وكأنها أخذت من طابع السرعة صفة لها ، عولمة اختلف الكثير من المختصين في تعريفها وفي إيجاد كلمات تعبر عن ما تحمله هذه الكلمة من دلالات ففي اللغة الإنجليزية تقابلها مفردة الـ Globalization والتعريف المتفق عليه هوالنظام العالمي الجديد وأي نظام ذاك الذي قلب الأمور ؟ زوبعة بل هي إعصار قادم يزحف إلى الأمام ويحصد في طريقه كل شيء .. قالوا بأنها تعني التطور والتمدن والانضمام إلى قافلة الأمم المتقدمة ، ثقافة واحدة وعقلية واحدة ولغة واحدة بل واقتصاد واحد هو هدفها ، غريب حقا أمر هذه العولمة .. القضاء على الثقافات الانسانية واستبدالها بثقافة واحدة مبتغاها أم زيادة الفجوة الرقمية والمادية بين دول العالم الفقيرة ودول العالم المتقدمة أم ماذا ؟ ينادون بالحرية وبأنها تدعو للمساواة وتحويل العالم إلى أرض آمنة للعيش ولكن الحاصل يناقض كل ما يقوله رواد العولمة وقوادها ومن يسهرون على راحتها وتسيير شؤونها .. الأمر محير بالطبع وإجابة صاحبي العزيز لم تستطع أن تزيل ذلك الإبهام والغموض الذي تكتسي به مفردة العولمة التي اختلف العالم برمته في إيجاد تعريف متفق عليه لها فالبعض يقول بأنها غزو ثقافي واقتصادي واجتماعي والأمر الظاهر هو كذلك وتقليدنا للآخر مع العلم بأنه على خطأ ونحن على صواب أمر واضح ومرئي في برامج فضائياتنا العربية الكثيرة العدد والفقيرة المضمون أو في ملابسنا العصرية أو في كماليات الحياة الاستهلاكية وفي معاملاتنا اليومية الحياتية والمظاهر كثيرة لا يتسع الحديث لذكرها وسردها لتبيان آثارما يسمى بالعولمة التي لا مست أشعتها وتأثيرها جسد كل حي وأضحت قاسما مشتركا في كل شيء ولكن هل سنقف عاجزين مكتوفي الأيدي لأيدينا رافعين لواقع العولمة مستسلمين ؟ لا فثقافتنا وتاريخنا وديننا الحنيف جميعها سلاحنا الوحيد الذي يجب أن نعتد به في خوض غمار هذه المعركة المجهولة النهاية حتى لا نصبح مجرد أسماء يدونها حبر الزمن على جدران زمن العولمة ... وإلى الملتقى ..

يعقوب بن علي البوسعيدي

صرخة طفل

(١)
لي طفلة مثل الزهر
في وجهها أحلى الصور
زانت بها ضفيره
وبسمة مثل السحر
تجذبني و تستعر
كأنها مثل الشرر
يميل بي قلبي لها
من غير أيما حذر
(٢)
أقول مهلا طفلتي
أراك غير أمسنا
هيا أسردي حكايتك
و عن صغار حارتك
هيا هلمي أخبري
عما بنار آهتك
(٣)
يقول هيا حلوتي
هلمي نادي صحبتك
ليسمعوا حكايتي
هيا أجلسوا أحبتي
هنا فهذي بقعتي
(٤)
ويبدأ شيخنا يحكي
حكايته مع النخلة
وعن قيظ سيلهبهم
فلا تكييف ينقذهم
ولا بيتا سوى سمرة
وعن شيخ يؤدبهم
بصير فاقد بصره
وعن رجل كريم قد أحبوه
ثمة ضيعوا خبره
(٥)
تعالى طفلتي هيا
صفي لي وجه شيخكم
وحين تخونه العبرة
وهو يحن للذكرى
يقول أحبتي مهلا
فغن العصر أدركنا
فيمضي الشيخ في درب
وتمضي أنت في آخر
(٦)
فصاحت طفلتي مهلا
وساد الصمت لحظات
ثوان أيقظت عمرا
ثوان ألجمت قهرا
ثوان ألهبت جمرا
بلا جدوى بلا جدوى
(٧)
تقول أميرتي أني
أنا المنسي في منفى
أنا في جوف أعصار
بلا مجداف أو مرفا
شراعي بعض العابي
وآلاف من الأصوات
تخلد في مخيلتي
وأغنية بها الاحلام
و الآمال و الفكر
بها عزم و إيمان
وتاريخ به عبر
(٨) لرب العرش محتسب
يناجي ربه خوفا
يسح الدمع ينتحب
يخضب لحية كالثلج ناصعة
إلى أن يدرك الفجرا
يصلي ثم يرسلها
هموما أتعبت صدره
تلاطم في مخيلتي
كمد صافح الجزرا
وتقتلني ببطء صورة رسخت
على أعتاب ذاكرتي
(٩)
أسلمى انت من يسأل
أعن أسباب ماساتي
كفاك كفاك يا سلمى
في قلب هنا يرجف
وجرح في الحشا ينزف
وفي بغداد لي اخت تنادينا

سالمة بنت سالم الرمحي

موال الجروح

خذ ما تبي ثم أعطني ظهرك وروح
وش في الزمان أجمل من انك تستريح
غرك زمانك وانت فضلت النزوح
ما والبشر في هالزمان إلا جريح
راجع قرارك دام لي قلب سموح
لا عقب صدك يهطل الماي النضيح
وش تستفيد بطعنه القلب الجموح
الميت ان طاب الكفن به مستريح
ابعد بعيد وخل هالذكرى تروح
دام المحبة كالشتا عصف وريح
بل كالظلام الدامس بهمس الوضوح
بل كالصريم اللي به النار اللفيح
عشت الحياة اشكي شكى طفل ينوح
مدن شمع شكواه بالمنفى حضن الضريح
عاش الزمان بصوت موال الجروح
دام الأمان بكف راحات الشحيح

سعيد صالح الصبحي

مرافئ

موضة قضايا

من اليسير على المتتبع لمسار السنوات الست الأولى من قرننا الجديد أن يلمح هذا التناوب العجيب ولن أقول المريب حتى لا أتهم بأنه اجترار لنظرية المؤامرة لظهور قضايا وأطروحات فكرية فجأة ثم إختفائها لتحل محلها قضية عالمية أخرى وفي كلا الحالتين من الموت والولادة لهذه القضايا نجد أن العالم يقف صاغيا ومجندا لوسائل الإعلام بمختلف مستوياتها التي لا يمر عليها شهر رمضان أبدا وتبدأ في ابتلاعها ولوكها وإخراجها عجينا متنوعا على مستوى الشكل والطعم والرائحة وفق ما يراه صناع هذا العجين وهنا لا أقصد الاعلامين فقط ولكن هم ومن ورائهم من المتنفذين على قطاع الاعلام من سياسيين واقتصاديين والقائمة تطول.

وبالنظر إلى واقع هذه الأيام نجد إننا نعيش حالة انتشاء لطرح قضية حوار الحضارات فلا يمر شهر وقد لا أبالغ إذا قلت اسبوعا إلا وتجد مؤتمرا أو محاضرة تتطرق إلى الحضارات وحوارها في هذا البلد أو ذاك ويزيد العيار في كفة الفعاليات على الساحة العربية والأسيوية، ولقد وجد هذا الانتشار على ميراث تقاعد قضية أحدثت صداعا للجميع إنها قضية العولمة وتوحيد ملامح العالم اقتصاديا وفق أسس الاقتصاد الحر ومحاولة توحيد النمط السياسي و تسويق الديمقراطية وفق رؤى لا تراعي الخصوصية المجتمعية ودفع الثقافة الموحدة لمجتمعات العالم، ولعل العولمة جاءت لترث قضايا أخرى كقضية الأوزون التي وصلت إلى الثلاجات وما فيها من أغذية والسيارات والمصانع والبر والبحر فأصبحت تخشى أن ينام العالم ولا يصحى والسبب الأوزون، وقبل قضية الأوزون كان هناك ألفية الكمبيوتر التي أرعدت حتى عريش الصيف الغير معني بالتكنولوجيا أصلا.

ولكننا نتسأل ما سر هذا التعاقب وربما ما السر وراء الاختفاء الصامت لهذه القضايا وظهور أخرى بديلة أكثر ألقا ترى أهي قضايا تعكسها الحاجة الحقيقية للمجتمع الإنساني أم إنها موضة للقضايا يستفيد منها من يستفيد؟؟!!!

خالد بن درويش المجيني

اعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om
التصميم والتنفيذ والاخراج: الإشراف الصحفي: فهمي بن خالد الحارثي
العمانية للإعلان والعلاقات العامة Email: omaniya3@omantel.net.om
هاتف: ٢٤٦٩٣٢٩١ ، ٢٤٦٩٩٥٨٢ ، ٢٤٦٠٤٤٧٧ ، فاكس: ٢٤٦٩٩٤٦٧
مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان
عمان